

لسان العرب

(كحل) الكُحْل ما يكتحل به قال ابن سيده الكُحْل ما وُضِع في العين يُشْتَفَى به كَحَلَّهَا يَكْحُلُهَا وَيَكْحُلُهَا كَحْلًا فهي مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ من أَعْيُنِ كُحْلَاءٍ وَكَحَائِلٍ عن اللحياني وَكَحْلَاءُهَا أَشَدُّ ثَعْلَبَ فَمَا لَكَ بِالسُّلْطَانِ أَنْ تَحْمِلَ الْقَذَى جُفُونُ عُيُونٍ بِالْقَذَى لَمْ تُكْحَلْ وَقَدْ اكْتَحَلَتْ وَتَكْحَلُ وَالْمَكْحَالُ الْمَيْلُ تَكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنَ الْمُكْحَلَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْمَكْحَلُ وَالْمَكْحَالُ حَالُ الْآلَةِ الَّتِي يُكْتَحَلُ بِهَا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَكْحَلُ حَالُ الْمُلَامُولِ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ إِذَا الْفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوََالَ وَخَالَفَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوََالَ فَأَعْطَاهُ الْمَرْأَةُ وَالْمَكْحَالَا وَاسْعَ لَهُ وَعُدَّهِ عَيْالًا وَتَمَكَّحَلُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ مُكْحَلَةً وَالْمُكْحَلَةُ الْوَرَعَاءُ أَحَدُ مَا شَذَّ مَا يَرْتَفِقُ بِهِ فَجَاءَ عَلَى مُفْعَلٍ وَبَابِهِ مَفْعَلٌ وَنَظِيرُهُ الْمُدْهَنُ وَالْمُسْعُطُ قَالَ سِيبَوِيهِ وَلَيْسَ عَلَى الْمَكَانِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتْحٌ لِأَنَّهُ مِنْ يَفْعُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ مَا كَانَ عَلَى مَفْعَلٍ وَمَفْعَلَةٌ مِمَّا يَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ مِثْلُ مَخْرَزٍ وَمَبْذَعٍ وَمَسْلَاةٍ وَمَزْرَعَةٍ وَمَخْلَاةٍ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ بَضْمِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ مُسْعُطٌ وَمُنْخُلٌ وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلَةٌ وَمُنْخُلٌ وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَهُوَ لِلْبَيْدِ فِيمَا زَعَمُوا كَمَيْشِ الْإِزَارِ يَكْحُلُ الْعَيْنُ إِثْمَدًا وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ فَسَرَهُ فَقَالَ مَعْنَى يَكْحُلُ الْعَيْنُ إِثْمَدًا أَنَّهُ يَرْكَبُ فَحْمَةَ اللَّيْلِ وَسَوَادَهُ الْأَزْهَرِيَّ الْكَحَلَ مَصْدَرُ الْأَكْحَلِ وَالْكَحْلَاءِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْكَحَلُ فِي الْعَيْنِ أَنْ يَعْزِلُو مَنَابِتَ الْأَسْفَارِ سَوَادٌ مِثْلُ الْكُحْلِ مِنْ غَيْرِ كَحَلَّ رَجُلٌ أَكْحَلَ بَيْتَهُ الْكَحَلَ وَكَحِيلٌ وَقَدْ كَحَلَ وَقِيلَ الْكَحَلُ فِي الْعَيْنِ أَنْ تَسْوَدَّ مَوَاضِعُ الْكُحْلِ وَقِيلَ الْكَحْلَاءُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَكْحُولَةٌ وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ وَأَشَدُّ كَأَنَّهَا كُحْلَاءٌ وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ الْفَرَاءُ يَقَالُ عَيْنُ كَحِيلٍ بِغَيْرِ هَاءٍ أَيْ مَكْحُولَةٌ وَفِي صِفَتِهِ A فِي عَيْنِهِ كَحَلَّ الْكَحَلَ بَفَتْحَتَيْنِ سَوَادٌ فِي أَجْفَانِ الْعَيْنِ .

(* قوله « في أجفان العين » صوابه في أشفار العين كما في هامش الأصل) خَلْقَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلَّى كَحَلَّى جَمَعَ كَحِيلٌ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاءِنَةِ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ وَالْكَحْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ الْبَيْضَاءُ السَّوَادُ الْعَيْنَيْنِ وَجَاءَ مِنَ الْمَالِ بِكُحْلٍ عَيْنَيْنِ أَيْ بِقَدَرِ مَا يَمْلَأُهُمَا أَوْ يَغَشِّي سَوَادَهُمَا أَوْ بُوْعَبِيدٌ وَيُقَالُ لِفُلَانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ سَوَادٌ أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ قَالَ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَتَأَوَّلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ سَمِيَ بِهِ لِلْكَثَرَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا أَنَا فَأَحْسِبُهُ لِلْخُصْرَةِ وَيُقَالُ مَضَى لِفُلَانٍ

كُحْلُ أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ وَالْكَحْلَةُ خِرْزَةُ سَوَادٍ تَجْعَلُ عَلَى الصَّبِيَّانِ وَهِيَ خِرْزَةُ الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ تَجْعَلُ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ كَالرُّبِّبِ وَالسَّيِّمِ إِذَا اخْتَلَطَا وَقِيلَ هِيَ خِرْزَةُ تُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هِيَ خِرْزَةُ تُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ وَكُحْلُ الْعُشْبِ أَنْ يُرَى النِّبْتُ فِي الْأُصُولِ الْكِبَارِ وَفِي الْحَشِيشِ مَخْضَرًّا إِذَا كَانَ قَدْ أُكِلَ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعِصَاهِ وَاكْتَحَلَّتْ الْأَرْضُ بِالْخُضْرَةِ وَكَحَلَّتْ وَتَكَحَّلَّتْ وَأَكْحَلَّتْ وَاكْحَلَّتْ وَذَلِكَ حِينَ تُرَى أَوَّلَ خِرْزَةِ النَّبَاتِ وَالْكَحْلَاءُ عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبٌ وَلَهَا بُطُونٌ حُمْرٌ وَعِرْقٌ أَحْمَرٌ يَنْبِتُ بِنَجْدٍ فِي أَوْدِيَّةِ الرَّيِّمِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْكَحْلَاءُ عُشْبَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَلَهَا أَفْئَانٌ قَلِيلَةٌ لِيَّيْنَةَ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ الرَّيِّحَانِ اللَّطِيفِ خَضِرٌ وَوَرْدَةٌ نَاضِرَةٌ لَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ وَلَكِنَهَا حَسَنَةُ الْمَنْطَرِ قَالَ ابْنُ بَرِي الْكَحْلَاءُ نَبْتُ تَرَعَاهُ النِّحْلُ قَالَ الْجَعْدِيُّ فِي صِفَةِ النِّحْلِ قُرْعُ الرَّيِّمِ وَوَسْوَئُهَا جَرَسٌ فِي الذَّبَّاجِ وَالْكَحْلَاءُ وَالسَّيِّدُ وَالْإِكْحَالُ وَالْكَحْلُ شَدَّةٌ الْمَحْلُ يُقَالُ أَصَابَهُمْ كَحْلٌ وَمَحْلٌ وَكَحْلٌ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَصْرِفُ وَلَا تَصْرِفُ عَلَى مَا يَجِبُ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ الْعِلْمُ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بِبُيُوتِهِمْ مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْصُوبٍ فَأَجْرَاهُ الشَّاعِرُ لِحَاجَتِهِ إِلَى إِجْرَائِهِ الْقُرْصُوبِ هَهُنَا الْفَقِيرُ وَيُقَالُ صَرَّحَتْ كَحْلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ غَيْمٌ وَحَكِي أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ فِيهَا الْكَحْلُ وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمُ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ لِلْسَّنَةِ الْمَجْدِبَةِ كَحْلٌ وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَكَحَلَّتْهُمْ السَّيِّدُونَ أَصَابَتْهُمْ قَالَ لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَّتْ إِحْدَى السَّيِّدِينَ فَجَارُهُمْ تَمَرٌ يَقُولُ يَا كَلُونَ جَارَهُمْ كَمَا يُؤْكَلُ التَّمَرُ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كَحَلَّتْ السَّنَةُ تَكَحَّلَ كَحْلًا إِذَا اشْتَدَّتْ الْفَرَاءُ اكْتَحَلَّ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ بِشَدَّةٍ بَعْدَ رَخَاءٍ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْلٍ إِذَا قُتِلَ الْقَاتِلُ بِمَقْتُولَةٍ يُقَالُ كَانَتَا بَقَرَتَيْنِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ قَوْلُهُمْ فِي التَّسَاوِيِ بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْلٍ قَالَ ابْنُ بَرِي كَحْلُ اسْمُ بَقَرَةٍ بِمَنْزِلَةِ دَعْدٍ يَصْرِفُ وَلَا يَصْرِفُ فَشَاهِدُ الصَّرْفِ قَوْلُ ابْنِ عَنَقَاءَ الْفَزَارِيِّ بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْلٍ وَالرَّيِّ فَاقْ مَعًا فَلَا تَمْنُؤْ أَمَانِيَّ الْأَبَاطِيلُ وَشَاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ الثُّعْلَبِيِّ مِنْ بَنِي ثُعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بَاءَتْ عَرَارِ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ وَكَحْلَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ قَالَ الْفَارَسِيُّ وَتَأَلَّاهُ قَيْسُ بْنُ زُشْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ مُنْجَجًّا مَا مَتَفَلَسَفًا يَخْبِرُ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ أ فَلَمَّا بَعَثَ أَتَاهُ قَيْسٌ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ مَا كَحْلَةٌ ؟ فَقَالَ السَّمَاءُ فَقَالَ الْأَرْضُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ الرَّسُولُ [] فَإِنَّ زَنَا قَدْ وَجَدْنَا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا إِلَّا نَبِيٌّ وَقَدْ يُقَالُ لَهَا الْكَحْلُ قَالَ الْأُمَوِيُّ كَحْلُ السَّمَاءِ وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ إِذَا مَا الْمَرَضُ يَعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ وَلَمْ

تَنْدَدَ مِنْ أَزْوَاءِ كَحَلِّ جَنْدُوبِهَا وَالْأَكْحَلِ عِرْقٍ فِي الْيَدِ يُفْصَدُ قَالَ وَلَا يُقَالُ عِرْقُ
الْأَكْحَلِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ يُقَالُ لَهُ النَّسَا فِي الْفَخِذِ وَفِي الظَّهْرِ الْأَبْهَرِ وَقِيلَ الْأَكْحَلُ
عِرْقُ الْحَيَاةِ يُدْعَى نَهْرَ الْبَدَنِ وَفِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ شَعْبَةٌ لَهَا اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ فَإِذَا قُطِعَ
فِي الْيَدِ لَمْ يَرْقُ قَلِيلُ الدَّمِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدًا رَمَى فِي أَكْحَلِهِ الْأَكْحَلُ عِرْقٌ فِي وَسْطِ
الذَّرَاعِ يَكْثُرُ فَصْدُهُ وَالْمَكْحَلَانِ عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِمَّا يَلِي بَاطِنَ الذَّرَاعَيْنِ مِنْ مَرْكَبَهُمَا وَقِيلَ
هُمَا فِي أَسْفَلِ بَاطِنِ الذَّرَاعِ وَقِيلَ هُمَا عَظْمَا الْوَرَكَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ وَالْكُحَيْلُ مَبْنِي عَلَى
التَّصْغِيرِ الَّذِي تَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَصْغَرًا قَالَ الشَّاعِرُ مِثْلَ الْكُحَيْلِ
أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ قِيلَ هُوَ النَّفْطُ وَالْقَطِرَانُ إِنَّمَا يَطْلَى بِهِ لِيَدَّ بَرَّ وَالْقِرْدَانُ
وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ هَذَا مِنْ مَشْهُورِ غُلَطِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ النَّفْطَ لَا يَطْلَى بِهِ لِلْجَرَبِ
وإِنَّمَا يَطْلَى بِالْقَطِرَانِ وَلَيْسَ الْقَطِرَانُ مَخْصُوصًا بِالْدَّ بَرِّ وَالْقِرْدَانِ كَمَا ذَكَرَ وَيَفْسَدُ
ذَلِكَ قَوْلُ الْقَطِرَانِ الشَّاعِرُ أَنَا الْقَطِرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَرَبِي وَفِي الْقَطِرَانِ لِلْجَرَبِ
شِفَاءٌ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْقُلَاسِخِ الْمِنْقَرِيِّ إِنِّي أَنَا الْقَطِرَانُ أَشْفِي ذَا الْجَرَبِ
وَكُحَيْلَةً وَكُحَلُ مَوْضِعَانِ